

4

الطاقة: ليست بهذا السوء

لو كانت الصين شركة واحدة وكبيرة عندها يجب أن نقول: إنَّ الأساسيات تبدو جيدة جداً. يملك هذا البلد الشيوعي الكثير من رأس المال ليستخدمه في التوسع أو الاستثمار، فبعد سنوات من تحقيق الميزان التجاري المناسب تجاوزت الصين اليابان، وأصبح لديها الآن أكثر من أي دولة أخرى أكبر احتياطات العملة. ومع 40 في المئة من الناتج الذي يذهب للصادرات فإن الديون الأجنبية الكبيرة لا تعيقهم. وعلى خلاف الولايات المتحدة حيث يعيش معظم السكان على البطاقات الائتمانية تاركين 2 في المئة فقط للمستقبل، يقوم الصينيون بتمويل إعادة البناء الخاص بهم والمساعدة على تقوية المؤسسات المالية ومصدر رأس المال الخاص بهم؛ وذلك عبر معدلات التوفير العالية التي تصل لأكثر من 35 في المئة.

إن وضع أرقى المعايير الممكنة والأصول الصينية الثابتة -وبناء الطرقات والجسور والموانئ- مع الشركاء الأجانب ضاعف الطاقة كل سنتين ونصف للعقدين الأخيرين. أنتجت الصين 50 في المئة من الكاميرات العالمية و30 في المئة من مكيفات الهواء العالمية وأجهزة التلفاز، حتى إنها قامت بإنتاج

منسوجات ودمى عالية الجودة، وتقوم شركة واحدة بإنتاج 40 في المئة من أفران المايكرويف المبيعة في أوروبا.

ولا تزال كل تلك القدرات الإنتاجية بحاجة إلى الطاقة عندما تكون في وضع التشغيل. وبينما يتحول مصنع العالم إلى قوة عالمية عملاقة تكون أكثر ناحية يلزمها الفحص -وتؤخذ في الحسبان على أنها مجال للاستثمار- هي الطاقة كلما نظرنا إلى مسيرة نمو الصين المدهشة. علينا أن نواجهه كما واجه القادة الصينيون سلفاً الحدود في الإمداد بالإضافة إلى نمو المخاوف البيئية. وفي الحقيقة، إن قصة القرن الصيني ربما تكون كيف أن عملاقاً قدّر له أن يرقى سلم المجد عليه أن يفكر مجدداً في مصادر الطاقة، والإستراتيجيات، وأفكار بالية عن العظمة الصناعية- وساعد في حفظ كوكب الكرة الأرضية مع توفيره لكمّ جمّ من الفرص الاستثمارية في ذات الوقت.

التوسع في إنتاج الطاقة

ومثل المراهق الذي عليه تغذية النمو في جسمه تقوم الصين باستهلاك الطاقة بأسلوب شره. فقد اعتاد البلد الامتلاء بالوقود الخام التقليدي مثل الفحم الحجري والنفط الخام. ولكن الصين بدأت حديثاً بالانتباه إلى وسط خصرها المنتفخ من التلوث الزائد والتوزيع غير الفاعل. ويجبر ارتفاع أسعار السلع العالمية البلد الذي اعتاد الحيل القذرة والرخيصة، على الحصول على المزيد من الطاقة من المصادر المائية والنووية والرياح والمصادر الشمسية. ولذلك لن يكون مستقبل سوق النفط هو الجدير فقط بالمراقبة في السنوات المقبلة لابل كل شيء بدءاً من الشركات العالمية التي

تزود بالخبرة في بناء الطاقة النووية، إلى شركات الفحم المحلية، إلى المبتدئين حديثي العهد في مجال توليد الطاقة الشمسية والتوربينات التي تعمل بالرياح.

قام مستثمر بريطاني بتمويل أول محطة للكهرباء في شنغهاي عام 1882، لكن الصين لم تبدأ بنظام الكهرباء الوطني حتى 1949 عام تأسيس الدولة الشيوعية. حتى عام 1978، قامت الصين بالتزود بالكهرباء عبر التخطيط المركزي الحكومي. وبطريقة مشابهة استخدمت الولايات المتحدة في الثلاثينيات أنظمة الحكومة لنشر ودعم كهرباء منخفضة التكاليف للمناطق الريفية. حتى اليوم، ما زالت صناعة توليد الكهرباء خاضعة لضوابط صارمة. ففي عام 1979، كانت نحو 40 في المئة من الأسر الصينية الريفية لا تزال مفتقرة للكهرباء؛ ولكن بحلول عام 2005، أشارت التقديرات أن 98 في المئة من القرى أصبحت تتعم بالكهرباء، وهي السنة نفسها التي أصبحت فيها الصين ثاني أكبر مستهلك للكهرباء في العالم. في منتصف الثمانينيات، عندما بدأ الاقتصاد ينمي قشرته الاشتراكية البيئية كان نقص الكهرباء مشكلة خطيرة جداً لدرجة أن المصانع أغلقت خطوط الإنتاج أربعة أيام من كل أسبوع. وكان لكل هذا تأثير إيجابي في دفع جهود الحكومة لتشجيع صناعة الكهرباء غير المركزية. وعلى الرغم من أن الحكومة ادّعت أن لديها اقتصاداً مخططاً ومركزياً بحلول نهاية التسعينيات إلا أنها سيطرت فقط على أقل من 50 في المئة من الطاقة الإنتاجية للصين. وبدأت الحكومة تسمح أيضاً بهامش محدود في آلية وضع الأسعار الذي تمت مراقبته بصرامة. ولكن العام الفاصل كان عام

2002، عندما فككت الحكومة الصينية الشركة الكهربائية الحكومية وأعدت تخصيص أصولها إلى خمس شركات إقليمية، أصبحت تعرف باسم «الخمسة الكبار» وهم شركة تشاينا داتانغ China Datang Corp، وشركة استثمار الصين الكهربائية China Power Investment Corp، ومجموعة تشاينا هيوننغ China Huaneng Group، وشركة تشاينا جوديان China Guodian Corp، وشركة تشاينا هوديان China Huadian Corp. (بعض فروع هذه الشركات، مع بعض الاختلافات البسيطة في الأسماء، موجود في الملفات الصينية لاحقاً).

للمرة الأولى أصبحت محطات الكهرباء ومرافق التوزيع والإرسال مرنة ومستقلة وذات كيانات تنافسية. وإضافة إلى ذلك، فإن ما يزيد عن 50 مصنعاً مملوكاً جزئياً للدولة أو مستقلاً يتنافسون معهم على قدم وساق مما قاد إلى زيادة في الأرباح كلما نما الطلب بأسعار منخفضة ووفرة عظيمة. وكان للإصلاحات تأثيرها دون قصد عندما سمح للأفراد بشراء أسهم الشركات المستفيدة من التدفق الهائل لرأس مال حكومي والأعداد الغفيرة لجهود المستخدمين.

وفي هذه الأثناء، أغلقت الحكومة وبطريقة تدريجية المصانع عديمة الكفاءة المملوكة للدولة التي كانت تستهلك الكهرباء بإسراف. وكلما قلَّ الطلب فرضت الحكومة حظراً على بناء محطة جديدة للطاقة، ولكن ألغى هذا الحظر في يناير/ كانون الثاني 2002، عندما أدركت الحكومة أن هذه السياسة القصيرة النظر لا تواكب احتياجات الطاقة بسبب النمو المتزايد. وازداد عام 2003 إجمالي الطاقة الإنتاجية إلى 8 في المئة، في

حين ازداد الطلب على الكهرباء إلى أكثر من 15 في المئة. وفي محاولة منها لمنع التعتيم أو الزيادات المفاجئة في الأسعار قتنت الحكومة الكهرباء في سعيها الحثيث لزيادة القدرة بموافقتها على عشرات مشروعات الطاقة الكهربائية الجديدة. وظلت عشرون مقاطعة من أصل 31 تعاني نقصاً مزمناً في الكهرباء عام 2004. وفي عام 2005، انضمت 25 محافظة إلى تسوية طوعية للتناوب على إمدادات الكهرباء، ولكن القليل منها ظل محتاجاً لهذا الأمر بعد سنة من الزمن. أما الآن، فإن السلطات الصينية يساورها القلق بشأن الفائض (حيث يجده بعضهم أمراً سخيفاً ويقول: إنه يعتمد على التقديرات)، وفي سبيل التأقلم مع ارتفاع تكاليف الفحم كانت أسعار الكهرباء حرة من القيود بنحو كبير عام 2005. وعندما كان على قاطني المناطق الريفية البعيدة تسديد صكوك الكهرباء الباهظة التي تفوق ما يدفع نظراًؤهم في المدينة، أصبحت هذه التكاليف متكافئة تقريباً منذ عام 2004، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب في الريف. أضف إلى هذا العديد من الصناعات الجديدة وإنارة المنازل والمدن، وستجد نفسك قد وقعت في ورطة. تقدر وكالة الطاقة الدولية أن الصين إذا أرادت مواجهة الطلب المتزايد للكهرباء فإنها بحاجة لاستثمار 2 تريليوني دولار أمريكي تقريباً في البنية التحتية للكهرباء؛ وذلك بين الأعوام 2001 و2030. حيث يمثل هذا المبلغ خمس الاستثمار العالمي الإجمالي في مجال الكهرباء.

لا يزال خليط من موارد الوقود لتوليد الكهرباء يمر بمراحل تغيير سريعة، لذا لا بد أن يراقب بعناية. وعلى الرغم من أن الصين لا تملك احتياطياً مهماً من النفط أو الغاز الطبيعي إلا أن الطبيعة زودت هذا البلد بقدر كافٍ من الفحم الحجري. عندما وصلت أول مرة إلى الصين كان

هواء كل المدن الصينية مصفراً وسبب لي «السخام» في رثتي السعال، كنت أشاهد أن أكثر البيوت لا تزال تستخدم الفحم الحجري في التدفئة لدى تنقلاتي بالدراجة الهوائية. في عام 2003، استهلكت الصين 1.53 طن أمريكي من الفحم الحجري، ويمثل هذا الرقم 28 في المئة من إجمالي استهلاك العالم. وقدّرت احتياطات الصين من الفحم الحجري القابلة للاستخراج بـ 126.2 بليون طن أمريكي، وهو ما يكفي تقريباً لاستهلاك ستين عاماً. وبينما تبذل الصين الجهد لتضيف طاقة كهرومائية ونووية، يؤمن الفحم الحجري 70 في المئة من احتياجات توليد الكهرباء، ويتوقع أن يخفض ارتفاع الطلب من استخدام مصادر الطاقة الأخرى بحيث يستمر الفحم الحجري بتمثيل أكثر من 60 في المئة. نحن في الولايات المتحدة نولد أكثر من 50 في المئة من الكهرباء عن طريق الفحم الحجري.

أنتجت الصين 2.834 ترليون كيلو واط بالساعة من الكهرباء عام 2006، وذلك بزيادة 13.5 في المئة سنوياً ومن بينها 2.357 ترليون كيلو واط بالساعة أتت من طاقة الفحم الحجري و416.6 كيلو واط بالساعة فقط من الطاقة المائية. وأصبحت الصين وللمرة الأولى على الإطلاق مستورداً للفحم الحجري؛ وذلك في الربع الأول من عام 2007، ومع استمرار الصين في مقدمة المستهلكين سيظل سعر الفحم الحجري في الارتفاع. وشهد مؤشر وقود المستهلك والفحم الحجري S&P ارتفاعاً في النمو أكثر من S&P 500.

ومع هذا، تهدف الصين وفقاً للخطة الخمسية الحادية عشرة التي تم إقرارها عام 2006 والتي تغطي الأعوام من 2007 إلى 2012، إلى التقليل

من استخدام الفحم الحجري بنحو 560 مليون طن قبل عام 2010. وقد أمرت الحكومة محطات توليد الطاقة من الفحم الكبيرة والمتوسطة تركيب معدّات لإزالة الكبريت وبدأت بإغلاق المصانع الصغيرة للحد من التلوث. وبمعنى آخر، بينما تزداد فطيرة الطاقة، تضيق شريحة الفحم لمصلحة الوقود الأنظف. لذلك فإن الاستثمار في منتجات الفحم الحجري ربما يكون الآن منطقياً، على الرغم من أن السياسات الضريبية وقضايا المحافظة على الموارد الطبيعية تبقى عوامل طويلة الأمد. وبينما تنمو المخاوف البيئية فإن تقنيات طاقة الفحم النظيف يجب أن تبقى تحت المراقبة أيضاً.

كان يوجد فقط 200 مليون دولار أمريكي من الاستثمار الأجنبي في مناجم الصين في أثناء عام 2004، وألغيت ثلاث عمليات بيع بالمزاد العلني الأخير لثلاثة مناجم من محافظة شانكسي Shaanxi بسبب سيطرة شركات أجنبية على العروض. ولكن الصين أصبحت أكثر انفتاحاً على الاستثمار الأجنبي في قطاع الفحم الحجري، وذلك من أجل تسريع التحديث والتحسين البيئي للمناجم الموجودة.

وعلى الرغم من افتقار الصين للاحتياطيات الكافية من الغاز والنفط إلا أن احتياطيات البلد الضخمة من الفحم الحجري تضمن استمرار النمو. إن العديد من البلدان المتقدمة يُحتمل أن تعاني نقصاً في الطاقة وارتفاعاً في الأسعار بسبب اعتمادها على النفط بدلاً من الفحم الحجري - ذلك سبب آخر لعدّ الصين وموقعها القوي قاعدة إستراتيجية طويلة الأمد.

ملفات جيم الصينية: جعل العصير يتدفق

Huadian Power International هواديان باور إنترناشيونال

بورصة شنغهاي: أسهم فئة A- بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة H-؛
تداول من فوق المنصة.

SHA: 600027, A-shares; HKG: 1071, H-shares; OTC: HPIFF

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 26.8 في المئة، ارتفاع الإيرادات 48.7 في المئة
سُمح لمعظم الخمسة الكبار بإدراج أسهمهم في عدة بورصات
وذلك لزيادة التمويل. تقع هوادين Huadian شمال محافظة شاندونغ
Shandong أكبر مزود بالكهرباء، لكنها تعمل أيضاً في أربع محافظات
أخرى بالتعاون مع مصادر الفحم القريبة.

داتانغ إنترناشيونال باور جينيرشن «داتانغ الدولية لتوليد الطاقة»

Datang International Power Generation

بورصة شنغهاي: أسهم فئة A-، بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة H-، تداول
من فوق المنصة.

SHA: 601991, A-shares; HKG: 0991, H-shares; OTC: DIPGY

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 30.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 82.8 في المئة.
أُدرجت في مدة ترجع إلى عام 1997، تدير داتانغ Datang عشرين
شركة لتوليد الطاقة الإقليمية، ولها استثمارات في مجال الطاقة المائية
والطاقة النووية وطاقة الرياح. واستمرت أسعار أسهمها في الارتفاع على
الرغم من إغلاق خمسة مصانع بغية تنظيف البيئة.

تشاينا باور إنترناشيونال ديفيلوبمنت لميتد

China Power International Development. Ltd.

بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H، تداول من فوق المنصة

HKG: 2380, H-shares ; OTC: CPWIF

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 10.5 في المئة، ارتفاع الإيرادات 55.2 في المئة
يدير هذا اللاعب الكبير تسعة مصانع للطاقة شرقي الصين، وكان
يشترى على الدوام أسهم المنافسين. إن المدير التنفيذي غير العادي
لهذه الشركة هي أنثى شابة وطموحة ترقت من رتب المهندسين بعد إنهاء
دراساتها في جامعة تسنغهاوا Tsinghua (غالباً توصف بـ MIT) إدارة
تقانة معلومات الصين).

شركة جي دي باور ديفيلوبمنت GD Power Development Company

بورصة شنغهاي: أسهم فئة-A SHA: 600795, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 19.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 70.7 في المئة
تتنافس أكثر من خمسين شركة صغيرة مولدة للكهرباء مع الخمسة
الكبار، بعضها مملوك للدولة وبعضها مستقل. وهذه واحدة من الشركات
التي أديرت على نحو جيد لثتمو.

كيلوان كلين كول لميتد Kailuan Clean CoalCo., Ltd.

بورصة شنغهاي: أسهم فئة-A SHA: 600997, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 73.1 في المئة، ارتفاع الإيرادات 103.6 في المئة
مع شنهوا Shenhua التي سبق ذكرها (في الفصل السابق)، تعدّ
كيلوان Kailuan واحدة من العشرة الأوائل في تشغيل مناجم الفحم

الصينية. وبحسب الأرقام الأخيرة، بلغت المبيعات في السوق المحلية 93 بالمئة.

Inner Mongolia Yitai Coal. إينر مونغوليا يتاي كول

بورصة شنغهاي: أسهم فئة-B SHA: 900948. B-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 102.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 41.6 في المئة
قد تحمل هذه الشركة للمستثمرين الأجانب شيئاً من الرومانسية
بالإضافة إلى قلة من المنافسين الإقليميين. وتعمل Yitai في السهول
البعيدة لمنطقة صينية داخلية منغولية ذات حكم ذاتي.

Yanzhou Coal Mining Co., يانزهو كول مايننج كو

بورصة شنغهاي: أسهم فئة-A؛ بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H،

بورصة نيويورك، تداول من فوق المنصة.

SHA: 600188, A-shares; HKG: 1171, H-shares; NYSE: YZC,

ADR; OTC: YZCHF

منحى ثلاث سنوات: انخفاض الأرباح 35.4 في المئة، ارتفاع الإيرادات 8.3 في المئة
تدير ستة مناجم كبيرة وترسل بعض الصادرات إلى اليابان وكوريا.
كانت قد لحقت خسائر بهذه الشركة أخيراً، حيث وقع اللوم في ذلك على
أسعار الفحم المنخفضة وقسم التعدين الأسترالي.

جونكسي ليغونغ ماشينري كو لميتد

Guangxi Liugong Machinery Co., Ltd.

بورصة شينزن: أسهم فئة-A SHE: 000528, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 46.3 في المئة، ارتفاع الإيرادات 47.7

يركب منتجو معدّات المناجم أيضاً موجة الفحم الحجري بوصفهم منقّبين ومستخدمين لأنظمة الدعم الهيدروليكي والناقلات ذات المقدمة المصنّحة ليضعوها موضع الاستخدام المهم. وتقريباً يُستخرج 90 في المئة من الفحم الصيني باستخدام آلات منتجة محلياً، وتحقق Guangxi Liugong مبيعات دولية أيضاً.

شانتوي كونستركشن ماشينري كو لميتد

Shantui Construction Machinery Co., Ltd.

بورصة شينزن: أسهم فئة-A SHE: 000680, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 160.8 في المئة، ارتفاع الإيرادات 80.8 في المئة مع ست شركات تابعة رئيسة تُعرض شركة Shantui للتعيين.

جوي جلوبال إنس Joy Global Inc.

مؤشر ناسداك NASDAQ: JOYG

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 652.7 في المئة، ارتفاع الإيرادات 67.7 في المئة، تباع ثلثي الصادرات من آلات تعدين الفحم الدولية للصين. وهذه واحدة من المستفيدين ومقرها في ميلووكي Milwaukee، ولاية ويسكونسن.

اينجرسول-راند كو لميتد

Ingersoll-Rand Co., Ltd.

بورصة نيويورك NYSE: IR

منحى ثلاث سنوات: انخفاض الأرباح 15.3 في المئة، ارتفاع الإيرادات 21.5 في المئة

تعد المصنع الدولي والرئيس ولها حضور كبير في الصين، فهي تعرض مجموعة واسعة من التقنيات الصناعية، بدءاً من الطاقة إلى أنظمة الأمن ولكنها أيضاً توفر عربات «الببكت bobcat» ومعدات البناء.

Bucyrus International, Inc. بايكروس إنترناشيونال إنس.

مؤشر ناسداك **NASDAQ: BUCY**

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 1,056.2 في المئة، ارتفاع الإيرادات 62.5 في المئة. ومقرها أيضاً في ويسكونسن Wisconsin، وتصنع Bucyrus آلات أولية للتعددين السطحي.

فخور بنفسه

بالطبع هناك مادة سوداء أخرى أكثر حيوية لمستقبل الصين. فمن الشرق الأوسط مروراً بأمريكا اللاتينية ورأس إفريقية إلى الجمهوريات السوفيتية السابقة قامت الشركات الصينية بتوضيح المصالح الاقتصادية والعلاقات الدبلوماسية في مساعيها غير القليلة وراء النفط. وقامت الحكومات الصينية والروسية بإجراء نقاشات منتظمة لإمكانية مد خط أنابيب وذلك لزيادة الصادرات من سيبيريا. وقد استغرقت مراحل تخطيط أكثر أنبوب مثير للجدل من وسط آسيا إلى الصين عقداً من الزمان حتى الآن. وتحرك الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز لوضع احتياطات بلاده الضخمة تحت تصرف الصين كطريقة لإزعاج الولايات

المتحدة. وكما أثر إنشاء منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) على كل البلاد على وجه الكرة الأرضية لعقود، فلسوف تعيد احتياجات الصين من النفط ترتيب سياسة العالم. منذ عام 1992، تضاعف استهلاك الصين للنفط، فقد وصل وفقاً لبيانات وكالة الطاقة الدولية (IEA) لأكثر من 5.4 ملايين برميل في اليوم. وتستهلك الصين اليوم 8 في المئة فقط من نفط العالم ولكنها أيضاً تمثل نحو 40 في المئة من النمو في الاستهلاك في أثناء السنوات الأربع الأولى من الألفية الجديدة. وإذا استمر الطلب بالنمو بنسبة متوسطة من 6 إلى 7 في المئة في السنة (كما كان منذ عام 1990) فإن طلب الصين سيجاري مستويات الاستهلاك الحالية في الولايات المتحدة التي تصل إلى 21 مليون برميل يومياً في أقل من عشرين سنة. وما تزال الصين صغيرة حقاً عندما يتعلق الأمر بالإسراف في استهلاك الغاز. وقد ينظر للأمر كأمل واعد أو خوف قادم (وهذا يعتمد على عملك في شركة نفط أو استثمارك فيها أو لا). وفي بداية عام 2005، كانت الصين بالكاد لا تزال تستهلك ثلث الكمية التي تستهلكها الولايات المتحدة لتأتي ثالثة، ولكن بعيدة جداً عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من حيث إجمالي الاستهلاك. وأتت الصين في المرتبة 136 فقط على مستوى العالم من ناحية عدد البراميل في اليوم الواحد للشخص الواحد. وأتت اليابان في المرتبة 32، في حين أتت كوريا الجنوبية في المرتبة 31 مستهلكة من البراميل في اليوم الواحد للشخص الواحد عشر مرات أكثر من الصين.

مع احتياطات النفط المؤكدة التي تصل إلى نحو 18.3 بليون برميل، حيث تؤمن إمداداً يكفي خمس سنوات من الاستهلاك - اللهم إلا إذا حصل توسع في الاكتشافات الأخيرة الضخمة- وبدأت الصين عام 2004 سلسلة محاولات وراء البحار تهدف تحديداً إلى امتلاك شركات النفط الأجنبية بالإضافة إلى شركات السلع الأخرى. وصرفت الشركات المملوكة للحكومة من أجل الاستحواذ على حقول الغاز والنفط في ما وراء البحار في السنوات العشر الأخيرة وحدها نحو 5 بلايين دولار أمريكي، ومع الاحتياطات الأجنبية للدولار الأمريكي التي تفوق ترليوناً واحداً فإن الصين مستعدة وقادرة على الإنفاق في السنوات المقبلة أكثر كثيراً مما أنفقته في الماضي.

في غمرة إعادة الهيكلة والخصخصة عام 1998، تأسست في الصين ثلاث شركات رئيسة للنفط والغاز. وهي أكثر هيمنة من شركات الطاقة، وتمثل تقريباً كل تصفية المشتقات النفطية للبلاد بالإضافة إلى استيعاب الغاز الطبيعي. وهذه الكيانات الرسمية السابقة أكثر ترابطاً أيضاً، فقد قام المديرون التنفيذيون الكبار من إحداها بربط المواقع بعضها ببعض. فشركة النفط الوطنية الصينية (CNPC) على سبيل المثال، هي المنتج الأكبر للنفط الخام والغاز الطبيعي في آسيا، وتعد هذه الشركة أكبر متعهدي النقل وبائعي الغاز الطبيعي في الصين وثاني أكبر منتجي المواد الكيماوية فيها، وقد أنشئت هذه الشركة لتخدم جنوب وغرب البلاد، وعلى الرغم من أن هذه المنطقة الجغرافية غير مقيدة إلى الآن إلا أنها

توجيهه. وتستفيد هذه الشركات المتكاملة بشكل مباشر من زيادة الطلب وقوة الأسعار وارتباطاتهم.

شركة الصين للبتروكيماويات المعروفة باسم ساينوك Sinopec هي أكثر شركة مغامرة -لاستطلاع البتر وكيماويات والألياف والأسمدة الكيماوية. وأخيراً، تنتج الشركة الصينية الوطنية للنفط البحري (CNOOC) أكثر من 10 في المئة من إنتاج النفط الخام الصيني المحلي. وحالياً هي الشركة الوحيدة التي سُمح لها بإجراء أنشطة التنقيب والإنتاج مع شركات النفط الأجنبية وشركات الغاز قبالة السواحل الصينية، وبتت الشركة بإنشائها مصالح في إندونيسيا وأستراليا ووسط آسية سمعة سُمّتها الاقْتناء. أُشْتَهرت الشركة عام 2005 عبر عرضها شراء شركة Unocal، ومقرها كاليفورنيا، الذي وصل إلى 18.5 بليون دولار أمريكي. وألّفت شركة CNOOC عرضها بشيء من الصدمة بعد المعارضة الشديدة التي قابلتها من الكونغرس الأمريكي. فإذا لم يستطيعوا أن ينظروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج لسوق حرة، فأين عساهم يذهبون؟

لهذه الشركات تأثيرها الكبير على الاقتصاد الصيني. فجميعها نفذت إصدارات أولية للأسهم مهمة وناجحة جداً بين عامي 2000 و2002، جالبة بلايين الدولارات من رأس المال الأجنبي. بيد أنه برغم الاهتمام والجدل التابعين من استثمارات الشركات الصينية في صناعة النفط خارجياً، فإن إسهام هذه الشركات في واردات الصين ظلّ ما دون ثلاث مئة ألف برميل يومياً حتى منتصف عام 2005. وهذا غيظ من فيض مقارنة بواردات الصين اليومية التي تصل إلى 3.5 ملايين برميل

في اليوم. وعلى الرغم من الجهود الصينية لتبوع مصادر التموين، إلا أن نصف نفط البلد المستورد يأتي تقريباً من الشرق الأوسط؛ فالسعودية وحدها تمثل 17 في المئة من حجم وارداتها.

شرع المسؤولون الصينيون عام 2005 ببناء مئة مليون برميل من النفط كاحتياطي وطني إستراتيجي حيث سيكون عصب الحياة للصين في خضم أزمات الطاقة العالمية، على الرغم من أنه بعيد عن الإمداد الكافي في حالة الطوارئ (لا يساوي استهلاك شهر). إلا أن مصافي البترول في الصين هي من بين أفضل المشروعات المدارة. وقامت الشركات وبنحو ثابت بإزالة العديد من الأنشطة المساعدة غير المربحة، ثم إنها أخذت البطالة في الحسبان، وكما هو الحال في المؤسسات الحكومية الصينية الأخرى فإن الشركات كانت متخمة بموظفين أكثر من حاجتها.

يرى بعض المستثمرين أنه يكفي امتلاك أسهم شركات النفط العالمية للاستفادة من نمو الصين، لكنه من الضروري إدراك أن هذه الشركات سوف تعتمد على المؤسسات الصينية لتؤسس موطئ قدم لها في الصين. حتى عندما تبدأ شركة شل Shell عمليات تنقيب بحرية أو تستثمر شركة إيكسون موبيل ExxonMobil، عبر خط أنابيب يعبر آسيا فإن الحكومة الصينية ستفضل شركات النفط الخاصة بها (كما تفعل كل الحكومات في العالم). وتعتزم الشركات العالمية الثلاث بيبي وإيكسون موبيل وشل BP، ExxonMobil، دخول سوق التجزئة الصيني شركاء مع شركة CNPC، Sinopec أو كلاهما. وأقامت الشركات الصينية شروطاً مناسبة جداً لأعمالها المشتركة مع الشركات الأجنبية. وتمتلك شركة CNOOC

الحق في امتلاك 51 في المئة من حصة أي شريك أجنبي موجود على طول ساحل الصين.

يقلق المحللون من استمرار إبقاء الحكومة الصينية على أسعار البترول منخفضة بطريقة مصطنعة. وبسبب سياسة ضبط الأسعار فإن سعر البنزين في الصين يأتي مماثلاً مع مثيله في الولايات المتحدة وهي الأقل سعراً عالمياً بالنسبة للبلاد التي تستورد النفط. وهذه الأسعار هي ثلث أسعار أوروبا حيث تزيد الضرائب من الضغط على الأسعار. وعلى كل حال أظهرت الحكومة الصينية رغبة بترك أسعار الغاز ترتفع في محطات التعبئة وذلك من أجل تنظيم استخدام النفط أولاً ولتبقى شركات النفط الصينية رابحة ثانياً. وازدادت حصة الحكومة في النصف الأول من عام 2005 للنفجوة التي تتوسع بين أسعار النفط المحلي والنفط في العالم وشركات النفط الصينية التي تعزز الصادرات لبعض منتجات البترول وخاصة الديزل لتدفع أفضل الأسعار لهذه المنتجات في السوق العالمية. حتى إن الحكومة الشيوعية أعادت تنظيم الأرباح الكثيرة المحققة. واستجابت الحكومة عن طريق السماح بزيادة أسعار محطات تعبئة الغاز وأسعار منتجات البترول في أثناء 2005 و2006، وفي الواقع سوف تلغي الحكومة في النهاية الأسعار المدعومة.

يبقى شيء واحد مؤكد: هو أن الأيام الصينية كمصدر صافٍ للنفط الخام قد انتهت، وأن طلب الصين الشره للاستيراد سيجعل من الصين لاعباً حاسماً في أسواق النفط العالمية. فعندما تكون الصين متعطشة للنفط سيرتفع السعر، وعندما تكتفي يكتفي سوق النفط باكتفائها.

ملفات جيم الصينية: أسهم النفط اللزجة

بيترو تشاينا كولينيتد Petro China Co., Ltd.

بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H؛ بورصة نيويورك؛ تداول من فوق المنصة؛

HKG: 0857, H-shares: NYSE: PTR. ADR OTC: PCCYF

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأسعار 38.8 في المئة، ارتفاع الإيرادات 73.4 في المئة
تخلق شركات النفط الكبيرة في الصين أسهماً كبيرة وملائمة مع
عائدات سنوية تقدر بـ 26+ في المئة. إن شركة Petro China مدرجة
كثيراً في الصناديق الاستثمارية التبادلية. وإن أكبر المساهمين الأجانب
هم BP Amoco, Berkshire Hathaway. عندما صنفت فوربس 2000
«Forbes 2000» الشركات الرائدة عام 2006، أتت شركة Petro
China في المرتبة الأولى بين الشركات الصينية وفي المرتبة الخامسة
والخمسين عالمياً. ويعتقد بعضهم إمكانية ارتفاعها، ففي آذار 2007،
أبلغت الشركة عن اكتشاف أكبر حقل بحري في آسيا في السنوات
الثلاث والثلاثين الماضية.

تشاينا ناشيونال بيتروليوم كورب «شركة نفط الصين الوطنية»

China National Petroleum Corp

بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H HKG: 0135, H-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 155.8 في المئة، ارتفاع الإيرادات 53.7 في المئة
حصلت شركة CNPC على امتيازات نفطية في أذربيجان وكندا
وكازاخستان وفنزويلا والسودان واندونيسيا والعراق وإيران. وعلى الرغم

من الصحافة السلبية (تقول بعض المزاعم: إن شركة CNPC تموّل بطريقة غير مباشرة الحرب الأهلية في السودان) بدأت شركة تشغيل نפט النيل الأعظم (GNPOC)، وهو مشروع للنפט السوداني تمتلك شركة CNPC حصة فيه بالتصدير إلى الصين عام 1999، (ولكن لا يوجد أي دليل حقيقي على أنها تمول الحرب الأهلية. وكما يجادل ورن بوفيت Warren Buffett في اللقاء السنوي حيث أثبت استثمار CNPC أن الشركة الصينية هي ليست الشركة المالكة في هذه الحالة بل لديها مصلحة ثانوية). وأنشأت CNPC شركات تابعة من أجل خدمات الحفر وعمل المسح الجيولوجي، وتخطط لتوزيع أسهمها في الاكتتابات الدولية.

تشاينا بيتروليوم وكيميكال كوربوريشن «شركة النفط والكيماويات الصينية» (China Petroleum & Chemical Corporation (Sinopec) بورصة شنغهاي: أسهم فئة-A؛ بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H؛ بورصة نيويورك

SHA: 600028, A-shares; HKG: 0386, H-shares; NYSE: SNP,ADR

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 32.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 74.9 في المئة. وهي أكبر منتج ومسوّق لمنتجات النفط مثل الغازولين ووقود الديزل ووقود الطائرات النفاثة والألياف الكيماوية والأسمدة الكيماوية التي تمثل ثلث دخلها. وعلى الرغم من أنها أنشئت لتخدم منطقة جنوبي الصين إلا أنها الآن تعمل على نطاق وطني، وبدأت تشتري أصولاً نفطية خارجية. وإن أكثر نجاحاتها الملحوظة هي تطوير حقل النفط الإيراني ياداران

Yadavaran الذي يستطيع في الحقيقة إنتاج 300.000 برميل في اليوم. وعلى الطرف الثاني من الكرة الأرضية تملك سايونيك Sinopec حصة 40 في المئة في مشروع رمال القطران الخفيف شمالي كندا.

تشاينا ناشيونال أوفشور أويل كورب

China National Offshore Oil Corp

بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H ؛ بورصة نيويورك

HKG: 0883, H-shares; NYSE: CEO. ADR

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 91.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 61.1 في المئة
إن عرضها لـ أونوكال Unocal سادس أكبر شركة نفط في الولايات المتحدة مع احتياطياتها في شمال شرق آسيا قد تم معارضته من قبل الكونغرس الأمريكي عام 2005، لكنه ساعد على وضع الشركة على المسرح العالمي.

وباشرت شركة CNOOC العمل في منتصف الثمانينيات عندما فتحت الصين أول احتياطياتها الوطني للتقيب مع الشركة التي حصلت على نصف الاكتشافات كلها.

تشاينا أويل فيلد سيرفيسيس ليميتد

China Oil field Services Limited (COSL)

بورصة هونغ كونغ: أسهم فئة-H؛ تداول من فوق المنصة

HKG:2883, H-shares; OTC:CHOLF, CHOLY

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 60.8 في المئة، ارتفاع الإيرادات 66.4 في المئة

إن قسم حقل النفط المستقل لشركة CNOOC جدير بالاهتمام ، فهي تخطط لإدراجه في بورصة شنغهاي أيضاً.

بدائل توليد الطاقة

يظن الكثيرون عند نطق كلمة «الصين» أن المداخن ممتلئة بالغازات المنطلقة من البيت الزجاجي، وأنهار وسماء قذرة، وأنها تمثل علامة سوداء في العالم. ولكن الحقيقة أن الصين بدأت بالتفكير في إعادة النظر في قوانينها قبل أن يعلن عن انطلاق ألعاب الأولمبياد. مررت الحكومة الصينية في فبراير/ شباط من عام 2005 قانوناً يقضي بأن تقوم مصادر الطاقة القابلة للتجديد بتوليد 10 في المئة من الطاقة الصينية بحلول عام 2020. وإضافة إلى ذلك، دخل قانون الطاقة القابلة للتجديد في كانون الثاني من عام 2006 حيز التنفيذ، حيث يلزم هذا القانون مناطق إقليمية كبيرة التوقيع على الاتفاقيات مع شركة توليد الطاقة بوساطة الرياح على الأقل لشراء كل طاقتها المولدة. وتخطط الحكومة لتنفق 200 بليون دولار أمريكي على الطاقة القابلة للتجديد على مدى الخمس عشرة سنة القادمة، وهذه أكثر من جهود رمزية. ووفقاً لما صرحت به رويترز في يوليو/تموز 2006 حيث قالت: «إن هذا النوع من المال سوف يمكنك من شراء شركة نفط بحجم شيفرون Chevron وسيأذن بتغيير تمويل البرامج الحالية والمتجددة لكل شركات النفط الكبرى في أوروبا مدة خمس وعشرين سنة».

وبينما ينمو الضغط لتخفيف الاحتباس الحراري، ويجب على الفحم الحجري أن يُشحن إلى مناطق أبعد، ستأتي عندها الطاقة النووية لينظر

إليها بأنها الأنظف والأقل ثمناً في النهاية. ووصلت قدرة توليد الطاقة الموظفة في عام 2006 إلى 508.41 ملايين كيلو واط مرتفعة إلى 14.9 في المئة عن عام 2005، على الرغم من أن الطاقة النووية تمثل 4 في المئة فقط من إجمالي الطاقة المولدة. واليوم، يأتي نحو 16 في المئة من إمداد الكهرباء العالمي من الطاقة النووية، ولكن 80 في المئة تقريباً تتولد من 441 مفاعلاً نووياً تجارياً عالمياً عمرها أكثر من 15 سنة. وللمحافظة على وضع الطاقة النووية في خليط الطاقة الكلي فإن المفاعلات الجديدة ستحل محل التي ستخرج من الخدمة. فالصين لديها عشرة مفاعلات تعمل وعلى الأقل أكثر من أربعة قيد البناء، وتخطط لبناء أكثر من 25 مصنعاً للطاقة النووية بحلول عام 2020.

وتمثل المشروعات الكهرومائية أيضاً جزءاً كبيراً من خطة الصين لتقليل الاعتماد على الفحم الحجري والنفط. وتكافئ الكهرباء التي تنتج من محطة الطاقة الكهرومائية في أنحاء العالم كافة 4.4 ملايين برميل للنفط كل يوم. إن أسعار النفط الحالية العالية والمتوقعة جعلت الطاقة الكهرومائية مصدراً حيوياً للطاقة ولاسيما للبلاد النامية والمستوردة للنفط مثل الصين. وترغب الحكومة الصينية في زيادة توليد الطاقة المائية بنسبة 40 في المئة لتضيف للمزيج الكلي 16 في المئة من مصادر الطاقة القابلة للتجديد بحلول عام 2020.

ومما يدعو للدهش، أن فرصة تطوير الطاقة الكهرومائية في الصين ما زالت قائمة نظراً لأبدية هاجس السيطرة على فيضان الأنهار وحقول الري. ولكن إذا وُجد أي شخص يشك بأن الصين جادة بشأن حاجات

طاقتها وبنيتها التحتية فإن جدلية السدود الثلاثة الممتلئة المثلثة Three Gorges Dam ربما تغير رأيكم. إن اقتراح بناء السدّ الموجود منذ مدة طويلة والمخطط له بطريقة حسنة منذ عام 1954، هو مشروع البناء الوحيد الأكثر كلفة في التاريخ.

إن فكرة بناء سد عبر نهر يانكتز Yangtze River للسيطرة على الفيضان ولجمه من أجل الطاقة الكهرومائية كان حلم عدة أجيال صينية منذ أيام الدكتور صن يات سن Dr. Sun Yat-sen الذي سبق ثورة الصين الديمقراطية. ومنذ عام 1954، سخر المهندسون والعلماء الصينيون والأجانب أنفسهم للتخطيط والتصميم والعمل الاستشاري لهذا المشروع. فبدأ البناء عام 1994، وبدأ الخزان بالامتلاء في الأول من حزيران/ يونية عام 2003، وانتهى العمل الهيكلي في العشرين من أيار/ مايو عام 2006، وذلك قبل تسعة أشهر من الموعد، وما زال هناك مهمة تركيب المولدات، ومن المتوقع أن يكون السد جاهزاً للعمل في عام 2009. وهذا العمل لم ينجز من دون أن يكلف الناس والبيئة، فقد شرّد 1.9 مليون شخص وحطم الطبيعة والعجائب الأثرية وربما يسبب المزيد من المشكلات. والشيء المؤكد هو أن Three Gorges Dam سيكون أكبر سد ومحطة لتوليد الطاقة الكهرومائية في العالم بعرض 1.2 ميل من الإسمنت وطول الخزان 370 ميلاً وبعمق 525 قدماً، حيث سينتج طاقة تساوي طاقة 15 مصنعاً للطاقة النووية، وهو أكبر سد على نهر يولد الطاقة الكهرومائية في العالم، وأكبر بخمس مرات من حجم سد هوفر Hoover Dam.

وبأقل ضجة مما سبق نفذت الصين مشروعاً آخر لتوليد الطاقة الكهرومائية يتضمن سلسلة من السدود على الجزء العلوي من النهر الأصفر Yellow River. وأنشأت شانكسي Shaanxi (المحافظة المركزية ويبلغ عدد سكانها 37 مليون نسمة)، وكنغهاي Qinghai (المحافظة الغربية ويبلغ عدد سكانها 5 ملايين نسمة)، وجانسو Gansu (محافظة غربية ويبلغ عدد سكانها 26 مليون نسمة) معاً شركة تطوير الطاقة الكهرومائية على النهر الأصفر Yellow River Hydroelectric Development Corporation ووضعت خططاً لبناء 25 محطة لتوليد الطاقة. وهي تقف عند هذا الحد، فشركة تطوير الطاقة الكهرومائية على النهر الأصفر ليست للتداول العام، ولا يوجد أي إشارة إلى نيتها جمع المزيد من رأس المال في الأسواق العامة.

وفي أثناء إحدى جولاتي الأخيرة في الصين لاحظت أثاثاً غريباً على سقوف البيوت القديمة الفخمة في المستعمرة الفرنسية السابقة في شنغهاي (كما كان يطلق هذا الاسم على المقاطعة التي تسيطر عليها قوة أجنبية). كنت أعتقد في بادئ الأمر أن هذه البدع نوع من رموز الرفعة الاجتماعية الغربية قبل أن أدرك أنها صفائح اللوحات الشمسية. وكذلك اكتشفت أن معدّات الطاقة الشمسية أصبحت شائعة في الصين حيث تستخدم الصين اليوم الطاقة الشمسية للبيت المبني في العاصمة أكثر من أي بلد آخر في العالم.

إن الماء الساخن الذي يتم توليده عن طريق الطاقة الشمسية في المدن والريف الصيني على السواء أوفر كثيراً من المصادر الأخرى، الأمر الذي

أنتج عملياً صناعة ضخمة بين ليلة وضحاها ووظف 800,000 شخص عام 2005، وولد 1.9 بليون دولار أمريكي. وما تزال أقل من 8 في المئة من إجمالي الأسر تستخدم المدافئ الشمسية. لذلك يوجد مجال واسع للنمو في الشركات التي تعرض مثل هذه التقنيات الجديدة وخاصة وسط ازدهار بناء العقارات.

تعمّدت حكومة مدينة شنغهاي بثلاثين مشروعاً يكمل البناء التحتي المدني بالطاقة الشمسية، والتزمت الآن بتركيب 100,000 لوحة شمسية، في حين ستضيف المحافظة الجارة جيانفسو 50,000 لوحة شمسية. وأعلنت بيكين Beijing عن خطط لبناء شارع شمسي حيث الأبنية والأنوار ومعالم أخرى ستعمل كلياً بالطاقة الشمسية. وعمد مخططو ألعاب الأولمبياد لاستخدام مولدات الطاقة الشمسية في أماكن الألعاب عام 2008.

تمتلك الصين ميزات طبيعية في هذه المنطقة أيضاً؛ إن ثلثي الأراضي الصينية تستقبل أكثر من 2000 ساعة من أشعة الشمس سنوياً، أكثر من العديد من المناطق الأخرى التي تقع على خط العرض نفسه بما فيها أوروبا واليابان. وبالتزامن مع إستراتيجيات تطوير البلد للمناطق الريفية استثمرت الصين 241 مليون دولار أمريكي في محطات كهرباء الطاقة الشمسية في البلدات الريفية.

وكما ذكرت فقد عملت الحكومة الصينية الكثير لتشجيع قطاع طاقة الرياح، فخفضت معدل الضرائب التي تواجهها مزارع الرياح إلى النصف،

وبأسلوب مشابه قالت من تعريفه الجمرك على استيراد مولدات توربينات الرياح من 12 في المئة إلى 6 في المئة. ونتيجة لذلك بنت أكثر من 30 شركة للطاقة ومن ضمنها الخمسة الكبار The Big Five مرافق الكهرباء مزارع الرياح لإنتاج الكهرباء في الصين، واستثمرت بنحو متزايد أكثر من 1.24 بليون دولار أمريكي في هذا المجال.

وفي السنوات الأخيرة، ازدادت قدرة طاقة الرياح بمعدلات سريعة. ومع الصحاري الكبيرة في الغرب والهواء القوي القادم من سيبيريا فإن الصين لديها إمكانية كبيرة في هذه المنطقة أيضاً. وفي أواخر عام 2005، ركب الصين 1,864 توربينة هواء بقدرة متزايدة تصل إلى 1.270 ميغاوات، وهذه القدرة تضاعفت بحلول عام 2006، حيث ازدادت المزارع من 61 مزرعة إلى 92 مزرعة. وفي هذه اللحظة تسخر الصين واحداً في الألف فقط من إمكانية طاقة الرياح لديها، وتحتاج لاستثمار 12.5 بليون دولار أمريكي للوصول لأهدافها. إن الطلب يتزايد بينما تعمل الحكومة للوصول لهدفها في الـ 30 جيغا واط لقدرة التوربينة المركبة بحلول عام 2020. وإذا توسعت مبادرات الصين لطاقة الرياح على النحو المخطط له فإن طاقة الرياح ستحل محل الطاقة الكهرومائية كالثالث أكبر مصدر للكهرباء بحلول ذلك الوقت - بل ستتجاوز الطاقة النووية.

ومن حسن حظ الشركات الصينية أن الحكومة قررت أن تكون ثلاثة أرباع المعدات من إنتاج الصين، حيث كان الربع فقط في الماضي من إنتاجها. وإن أفضل طريقة للاستثمار في طاقة الرياح هي التفكير في شركات إنتاج التوربينات لمزارع الرياح. فقد غلب منذ التسعينيات

صانعو التوربينات الأوروبيون الرئيسيون المنافسين الصينيين المحليين في السعر، وذلك بسبب الإعانات الحكومية ضمن الاتحاد الأوروبي. وما زال صانعو التوربينات الصينيون متأخرين عن نظرائهم الأوروبيين في كل من التقنية والمقياس، فإذا لحقت هذه الشركات بالركب فقد تصبح بعض أكثر الشركات الربحة في العالم في مجال طاقة الرياح. وستزيد البدائل الصينية الرخيصة بنحو ملحوظ هامش أرباح منتجي طاقة الرياح الصينيين. وعندما تبدأ شركات توربينات الرياح المحلية وشركات طاقة الرياح بإدراج نفسها في البورصات سيشعر المستثمرون بالنسيم. إن التزام الصين الطاقة المتجددة في العقود القادمة سيغير استهلاك الطاقة ويحفز تقنياتها حول العالم، حيث إن كمية المال الداخلة على هذا القطاع مذهلة، فهل سيغير هذا من محافظتك الاستثمارية؟

ملفات جيم الصينية: حلق مع رياح الصين إلى الرخاء

أريفا AREVA

EPA: 004524; OTC (Over-the Counter): ARVCF

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 43.9 في المئة، انخفاض الإيرادات 7.2 في المئة. تراقب الشركة النووية الوطنية المملوكة للحكومة الصينية (CNNC) تقريباً كل التطورات في الطاقة النووية، وهي ليست للتداول العام، على الرغم من أنه توجد تقارير دورية تقول إنه ربما يعيدون هيكلة بعض الفروع المدنية في إطار التحضير للإدراج، لذلك يطلب المستثمرون من التوسع النووي بعض الفوائد الثانوية الضرورية بالنظر إلى الشركات

الأجنبية التي تمد الصين بالتقانة النووية والمعدات. AREVA شركة فرنسية، وهي أول من أنشأ مصنعاً صينياً نووياً بالقرب من هونغ كونغ Hong Kong، ولديها بشكل ملحوظ خطط للتوسع في الصين. وأبق عينيك أيضاً على ويستنج هاوس Westinghouse، وهي الآن شركة تابعة لتوشيبا Toshiba (TYO [Tokyo]: 6502; OTC: TOSBF) وهي من بين أولئك الذين يقدمون عروضاً لبناء مصنعين جديدين يكلفان فوق 7 بلايين دولار أمريكي.

سوها تكنولوجي إنديستري كومييتد

SUFA Technology Industry Co., Ltd.

بورصة شينزن: أسهم فئة-A SHE: 000777, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 94.3 في المئة، ارتفاع الإيرادات 20.1 في المئة
SUFA صانع الصمام الرئيس للمصانع النووية في الصين، وهي الشركة المدرجة الوحيدة المنتسبة لـ CNNC الشركة النووية الوطنية المملوكة للحكومة الصينية.

يو إس إي سي إنس. USEC Inc.

بورصة نيويورك NYSE: USU

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 365.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 30.4 في المئة
إن شركة التعدين والتخصيب الأمريكية هذه تُعد واحدة من شركات عديدة تستطيع أن تستفيد من احتياجات الصين المتزايدة لليورانيوم. وتنتج كندا أيضاً ثلث احتياجات العالم، وتعد كاميكو Cameco (بورصة نيويورك)

واحدة من أهم المنتجين. ويوجد أيضاً ETF's المتعلق بالتعدين مثل SPDR وS&P للتعدين والمعادن (AMEX: SME) مع بعض مخزون اليورانيوم. وشركة مشاركة اليورانيوم the Uranium Participation Corporation (يتم تداولها كسلعة ETF: TSX.U) في بورصة تورنتو Toronto.

BHP Billiton Ltd. بي إتش بي بيليتون لميتد.
بورصة أستراليا

ASX (Australian Securities Exchange): BHP: NYSE: BHP, BBL (ADR); OTC: BHPBF

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 224.2 في المئة، ارتفاع الإيرادات 40.5 في المئة تنتج أستراليا 40 في المئة من اليورانيوم في العالم، وشركة BHP هي منتج أسترالي رئيس. وافقت أستراليا على البدء بشحن كميات كبيرة إلى الصين بعد عام 2010، طالما أن اليورانيوم يستخدم لأغراض سلمية.

دونغ فانغ إلكترونيكال ماشينري كو لميتد

Dongfang Electrical Machinery Co., Ltd.

بورصة شنغهاي: أسهم فئة A-، بورصة هونغ كونغ: أسهم H-

SHA: 600875; A-shares; HKG: 1072, H-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 213.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 129 في المئة إن شركة دونغ فانغ الكهربائية Dongfang Electrical متخصصة في المولدات الكبيرة، وقد شهد سهمها بنحو ثابت عائدات عالية.

سيشوان ماينغ هايدروباور كومباني

Sichuan Minjiang Hydropower Company

بورصة شنغهاي: أسهم فئة -A SHA: 600131, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 477.9 في المئة، ارتفاع الإيرادات 86.5 في المئة عملت هذه الشركة الإقليمية جيداً عبر الاستثمار الكبير في مجال الطاقة الكهرومائية، وذلك فقط تحت مراقبة شركات «الخمسة الكبار» للكهرباء.

تشاينا ينغ تسا باور كو **China Yangtze Power Co**

بورصة شنغهاي: أسهم فئة -A SHA: 600900, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 19.1 في المئة، ارتفاع الإيرادات 21.2 في المئة للمستثمرين الذين لهم علاقة بالتاريخ هذه طريق للمشاركة في الزلزال (حرفياً) Three Gorges Dam الذي بدأ يتحرك بعنف.

آ بي بي **ABB**

بورصة نيويورك

NYSE: ABB, ADR (Also on Swiss and Swedish exchanges)

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 219.1 في المئة، ارتفاع الإيرادات 21.2 في المئة تملك مجموعة البناء السويسرية هذه عقداً بثلاث مئة وتسعين مليون دولار أمريكي للعمل على مشروع Three Gorges، ووصلت مبيعاتها في الصين إلى 2.8 بليون دولار أمريكي عام 2006، وتهدف لمضاعفة هذا الرقم عبر عروض الطاقة الكهرومائية.

Jiangsu Sunshine Company جينغسو صنشاين كومباني

بورصة شنغهاي: أسهم فئة-H SHA: 600220, A-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 70.2 في المئة، ارتفاع الإيرادات 17 في المئة

مع السباق الشمسي الذهبي الجاري أصبح سوق الطاقة الشمسية واحداً من بين الأسواق التنافسية في الصين المدعومة من قبل الحكومة والمعززة بالطلب العالمي. إن النمو المتوقع للصناعة كلها هو بين 20 و30 في المئة. إن الاختيار بين عشرات الشركات التي تظهر كل عدة شهور قليلة يتطلب الكثير من العمل. سبق أن أقيمتُ الضوء على صنتك Suntech بوصفها واحدة من العلامات التجارية الكبرى في الصين، لكن جينغسو صنشاين Jiangsu Sunshine هي نسيج الشركة التي قامت بالاستثمار الكبير لتصبح واحدة من أكبر مصنعي الخلية الشمسية في العالم، بعد عقد تحالف مع الأستاذ الذي اخترع الخلايا، والذي يدعي بأنها تنتج ضعفي التقانة الحالية.

Trina Solar ترينا سولار

مؤشر ناسداك NASDAQ: TSL

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح إلى 13.17 مليون دولار أمريكي بعد خسارة

370,000 دولار أمريكي، ارتفاع الإيرادات 27,826.8 في المئة

هوت الأسهم بعد الاكتتاب العام الأولي لشركة ترينا Trina عام 2006. تقوم هذه الشركة بتزويد العديد من الشركات بوحدة الطاقة الشمسية وخصوصاً ألمانيا، وتصمم الأنظمة الشمسية العامة. ودخلت شركة جديدة إلى هذا المجال وهي LDK Solar Hi-Tech ولا بد أن تكون قد عرضت

إصداراً أولاً عبر مؤشر ناسداك NASDAQ لأسهمها عندما ينشر هذا الكتاب. صناعة الرقاقة الشمسية في محافظة جيانجكسي Jiangxi فتحت العديد من مراكز البحث والتطوير بما فيها مراكز في سيدني أستراليا وكاليفورنيا و Sunnyvale.

هونغ شي دونغ باي إلكترونيكس كومباني

Huangshi Dongbei Electrical Appliance Company

بورصة شنغهاي: أسهم فئة-B SHA: 900956, B-shares

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح 600.6 في المئة، ارتفاع الإيرادات 90.4 في المئة
إن تعميم تصنيع الأجهزة المعروفة بضواغط التبريد قد بدأ بخط الأجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية. حيث يوجد ثلاثة آلاف شركة صينية تصنع سخانات الماء التي تعمل بالطاقة الشمسية، وأكثرها شركات صغيرة وغير مدرجة مثل خمسة النجوم Five Star وشركة الهيمن للطاقة الشمسية Himin Solar Energy Group وسينغهاوا يانغ جوانغ Singhua Yang Guang - راقب هذه الشركات.

جوديان تشنغ يوان إلكترونيكس باور كومباني

Guodian Changyuan Electric Power Company

بورصة شينزن: أسهم فئة-A SHE: 000966, A-shares

منحى ثلاث سنوات: انخفاض الأرباح 10.4 في المئة، ارتفاع الإيرادات 2,462.4 في المئة
إن الشركة التابعة لشركة Guodian Changyuan هي شركة Longyuan Power Company وهي مسؤولة عن 46 في المئة من ناتج طاقة الرياح في

الصين. واستثمرت تشاينا داتانغ China Datang الموصوفة بـ powering up في مزارع الرياح.

ريپاور سيستمس آ جي Repower Systems AG

بورصة فرانكفورت FRA (Frankfurt Stock Exchange): RPW

منحى ثلاث سنوات: ارتفاع الأرباح إلى 9.7 مليون دولار أمريكي بعد خسارة 13.2 مليون دولار أمريكي، ارتفاع الإيرادات 53.1 في المئة

ما زال المنتجون الصينيون يكافحون لاقتحام صناعة توربينات الرياح المربحة. ووقعت شركة Repower Systems الألمانية اتفاقية ترخيصاً مع Dongfang Steam Turbine Works وهي شركة ليست للتداول العام مملوكة للدولة مركزها شمال غرب الصين وتحتل 30 في المئة من سوق التوربينات المحلي. وتعدُّ شركة الرياح الذهبية للعلوم والتقانة Gold Wind Science and Technology أكبر مصنع توربينات محلي في الصين، وهي شركة غير مدرجة حتى الآن، هذا وقد اشترت تصاميم من Repower. الرياح الذهبية GoldWind مقرها في أورومتشي في غرب الصين حيث يوجد الكثير من الرياح ولا شيء آخر.

